Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (14) : 30 Apr 2021
P: 140 - 153
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (14) : 30 إبريل 2021 م
ص: 140 - 153

# The reality of bullying act within schools in Mafrak City's public District from the point of view of principals

**Victorea Oudeh Alrmilat**
Ministry of Education || KSA

**Abstract:** The objective of the study was The reality of bullying act within schools in Mafrak City's public District from the point of view of principals order to achieve the aim of the study, The current study aimed to identify the reality of bullying in public schools of the Kasbah of Mafraq from the point of view of school principals in them, and to achieve the aim of the study, a descriptive approach was used, where a questionnaire was developed consisting of four areas with (19) paragraphs, and its validity and consistency was confirmed, and then it was distributed. On the intended study sample consisting of (147) principals and principals in the Kasbah of Mafraq schools.

The results of the study showed that the degree of estimation of the reality of bullying in public schools of the Kasbah of Mafraq from the point of view of the study sample was of a medium degree, with an arithmetic average (2.17). The results also showed that there are no statistically significant differences in the estimates of the study sample individuals due to the gender variable at the total level of the tool and in all dimensions.

In light of the results, the researcher recommended the necessity of increasing communication between the school and the home through the establishment of many workshops to prevent the dangers of bullying and the involvement of students and teachers in cultural and social activities and programs aimed at giving them opportunities for positive social communication, and the school administration's establishment of awareness and educational courses for teachers and parents to increase their awareness Activating the role of educational counseling in schools, following up on students on a regular basis, and conducting more educational research and studies that examine the reality of bullying in the public and private schools of the Kasbah of Mafraq.

**Keywords:** Bullying, the public schools of the Qasaba of Mafraq, the directors of the public schools of the Kasbah of Mafraq.

# مستوى التنمر في المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن من وجهة نظر المديرين

**فكتوريا عودة الرميلات**
وزارة التربية والتعليم || الأردن

**الملخص:** هدفت الدراسة الحالية للتعرف على مستوى التنمر في المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن من وجهة نظر المديرين، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي حيث تم تطوير استبانة مكونة من أربعة مجالات بواقع (19) فقرة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، ومن ثم تم توزيعها على عينة الدراسة القصدية المكونة من (147) مديراً ومديرة في مدارس قصبة المفرق.

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير واقع التنمر في المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كانت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (2.17)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدارسة تعزى لمتغير الجنس على المستوى الكلي للأداة وعلى جميع الأبعاد.

وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بضرورة زيادة التواصل بين المدرسة والبيت وذلك من خلال إنشاء العديد من ورش العمل للوقاية من أخطار التنمر وإشراك الطلبة والمعلمين في الأنشطة والبرامج الثقافية والاجتماعية الهادفة، وأن تقيم الإدارة المدرسية دورات توعويه وتثقيفية للمعلمين وأولياء الأمور لزيادة الوعي لديهم، وتفعيل دور الإرشاد التربوي داخل المدارس ومتابعة الطلاب بشكل منتظم.

**الكلمات المفتاحية:** التنمر، المدارس الحكومية لقصبة المفرق، مديرو المدارس الحكومية لقصبة المفرق.

## المقدمة.

لم يعد الاهتمام بالمشكلات الطلابية ترفاً تربوياً، إنما هناك حاجة ماسة وملحة لدراسة المشكلات الطلابية والتكييف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة، وبشكل خاص في مرحلة المراهقة؛ فالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجيا المتغيرة إضافة إلى الأحداث المتسارعة أدت إلى زيادة صعوبة الحياة وتعقيداتها وإلى ظهور العديد من المشاكل على كافة الأصعدة ومنها، المشاكل المتعلقة في سلوكيات الطلبة غير المرغوب فيها والتي تحدث عادة في غياب دور الرقابة الأسرية والمدرسية.

ومن المشاكل التي تحدث في الخفاء والتي تؤثر سلباً على الطلبة ما يسمى بسلوك التنمر والذي يؤثر على الطالب نفسه في جميع المجالات وعلى زملائه ومن ثم على النظام المدرسي بشكل عام (الصبحين، القضاه، 2013) وأن التنمر يحدث في كل المدارس بصرف النظر عن حجم المدرسة أو مرتبة المجتمع ( Migiiaccio& Raskauskas, 2013).

كما أن العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة والإحباط والكبت والقمع للطلبة والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها واكتظاظ الصفوف بالطلاب وأساليب التدريس غير الفعالة والتقليدية، كل هذه العوامل تؤدي إلى التسرب والإحباط مما يدفعهم للقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر، ولا ننسى هنا في هذا المقام أن نتحدث عن جماعة الرفاق (الشلة) والتي قد تؤدي أدواراً متعددة في إثارة السلوك التنمري، أو تعزيزه، فقد تقوي بعض الطلبة على غيرهم من الطلبة الآخرين استجابة لضغط جماعة الأقران، ومن أجل كسب الشعبية، وهذا يظهر جلياً في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته، وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تلعب دوراً كبيراً في النمو الاجتماعي( القرعان،2004؛ الزعبي،2001).

وقد يؤدي التنمر إلى التسرب المدرسي لدى الطلبة المتعرضين له وكما عرف (النعمي، 2016: 169) التسرب بأنه "العزوف الكلي أو عدم الالتحاق بالمؤسسة التعليمية لأسباب ذاتية أو موضوعية مرتبطة بالمستهدف أو التلميذ أو المحيط رغم إلحاح الإدارة على جلبه لإكمال تعليمه".

ويرى الخبراء والباحثون أن ظاهرة التنمر في تزايد مستمر رغم التوعية بمخاطر هذه الظاهرة والتصدي لها، وأن هناك طالب من كل سبعة طلاب يعتبر متنمر أو ضحية تنمر في المدرسة والمجتمع بشكل عام (الصبحيين، والقضاه،2013).

حيث تشير النسب العالمية أظهرت ارتفاع نسبة انتشار سلوك التنمر بين طلاب المدارس ولقد ارتفعت النسبة خلال العشر سنوات الأخيرة من 6 % إلى 22 % بل أن هناك مجتمعات أخرى وصلت فيها النسبة إلى 30 % (الخولي، 2004).

كما أشار مكتب اليونيسيف (2018) أن التنمر ظاهرة عالمية وهناك حوالي 50% من الأطفال حول العالم يتعرضون للتنمر من زملائهم، وخاصة في مرحلة المراهقة كما أشار إلى أن 70 % من الأطفال في مصر يتعرضون للتنمر من زملائهم في المدارس وما حولهم من بيئة اجتماعية تساعد على التنمر.

ويعد التنمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء كان بصورة جسدية أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية أو إلكترونية من المشكلات التي لها آثاراً سلبية سواء على القائم بالتنمر أو ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية بأكملها إذ يؤثر التنمر المدرسي في البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي لذلك نجد أن العدوان الجسمي مع هؤلاء المتنمرين في المدارس يلحق الضرر بالطلاب في أي مستوي تعليمي كما أنه يشعر الطالب ضحية التنمر) بأنه مرفوض وغير مرغوب فيه بالإضافة إلى شعوره بالخوف والقلق وعدم الارتياح كما أنه قد ينسحب من المشاركة في الأنشطة المدرسية أو يهرب من المدرسة خوفا من المتنمرين أما بالنسبة للمتنمر فإنه قد يتعرض للحرمان أو الطرد من المدرسة وكذلك يظهر قصورا من الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة له كما أنه قد ينخرط مستقبلا في أعمال إجرامية خطيرة (Stephens, 2006).

**مشكلة الدراسة:**

تمثلت مشكلة الدراسة الحالية بالحاجة إلى معرفة واقع التنمر في المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن من وجهة نظر مديري المدارس فيها، حيث أن السلوك التنمري يعد مشكلة يمارسها الطلاب بأساليب متعددة ومتنوعة، وهو سلوك موجود لدى أفراد الجنس البشري بأشكال متفاوتة ومختلفة ويظهر عندما تتوافر له الظروف المناسبة، وتؤكد دراسة كل من راضى (2001)، (Kerryn, (2001، (Mccabe, 2003)، وفوزي (2010) على أن للتنمر أضرارا كثيرة حيث يعاني ضحايا التنمر من القلق والوحدة النفسية وانخفاض في تقدير الذات وارتفاع القلق الاجتماعي والوسواس القهري ونوبات الهلع والإقصاء والاكتئاب وأحيانا يصل إلى الانتحار، بالإضافة إلى ندرة الأصدقاء وقصور العلاقات الاجتماعية والانسحاب الاجتماعي وضعف التحصيل الدراسي وإساءة التعامل في المنزل، الهجران الأسري، اضطراب السلوك. (Hillsberg, 2006) ولا تقتصر الأثار السلبية للتنمر على الضحية فقط بل تتجاوزه إلى الشخص المتنمر ذاته حيث يعاني من سلوكيات عدوانية وفوضوية وسوء توافق اجتماعي وسلوكيات مضادة للمجتمع كالعناد (Wong, 2009)

**أسئلة الدراسة:**

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤالين الآتيين:

1. ما درجة شيوع التنمر في المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن من وجهة نظر المديرين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha$=0.05) في تقديرات عينة الدراسة لواقع التنمر في المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن تعزى لمتغير الجنس؟

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى:

1. الكشف عن درجة شيوع التنمر في المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن من وجهة نظر المديرين فيها.
2. التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha$=0.05) في تقديرات عينة الدراسة لواقع التنمر في المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن تعزى لمتغير الجنس.

**أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية البحث من الموضوع الذي يتناوله وقد يستفيد منه:

- وزارة التربية والتعليم وذلك من خلال سعيها لتوفير جو تعليمي ينمي الفكر التعليمي والإبداعي والناقد لدى الطلاب.
- مديرو المدارس وذلك من خلال التواصل مع أولياء الأمور للحد من سلوك التنمر لدى الطلاب داخل المدرسة.
- المجتمع وذلك مما يمكن أن تقدمه هذه الدراسة من الوعي المجتمعي لسلوك التنمر والأضرار التي قد تلحق بالمجتمع بسببه.
- الباحثون إذ يمكن أن تشكل هذه الدراسة قاعدة معلوماتية ونقطة مهمة لإجراء دراسات وأبحاث أخرى حول موضوع الدراسة.

**حدود الدراسة:**

تتحدد الدراسة بالآتي:

- الحدود الموضوعية: واقع التنمر في المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن.
- الحدود البشرية والمكانية: اقتصرت الدراسة على مديري المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن.
- الحدود الزمانية: تم تنفيذ الدراسة خلال العام الدراسي 2019/ 2020م.

**مصطلحات البحث:**

- التنمر: عرفه جوكيوم (Joaquim, 2014:18) بأنه "الإيذاء الجسدي واللفظي والنفسي والذي يحدث بين الطلاب في البيئة المدرسية".
- إجرائياً: هو سلوك مكتسب أو متعلم والغرض منه إلحاق الأذى النفسي والجسدي أو اللفظي لشخص ما، ويعد شكل من أشكال العدوان، ويقاس مستوى التنمر في المدارس من وجهة نظر المديرين بالدرجة التي يحصل عليها المدير في الاستبيان المعد لهذه الدراسة.
- المدارس الحكومية: هي المؤسسات التي تشرف عليها وتديرها وزارة التربية والتعليم الأردنية، وتلتزم بقوانينها وتعليماتها، ويدرس فيها الطلبة الأردنيون من الأول الأساسي وحتى الثاني الثانوي (وزارة التربية والتعليم، قانون وزارة التربية الأردني الجديد لسنة 2017: 3).
- المدير: هو القائد التعليمي للمدرسة الذي يلعب دوراً مهماً في بناء الثقة بين جميع العناصر في مجتمع المدرسة، وذلك من خلال ممارسته الإبجابية والتي تظهر دوره في تحسين عمليات تعلم وتعليم الطلبة، وهو المسؤول عن إدارة شؤون المدرسة الفنية والإدارية (الطويسي، 2015: 82).
- مديرو المدارس الحكومية لقصبة المفرق: القائد التعليمي في المدارس الحكومية لدى مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق في الأردن وهم حلقة الوصل بين المدرسة ووزارة التربية والتعليم والعنصر الفعال والميسر في المدرسة.

## 2- الدراسات السابقة.

تم الوصول إلى عدد من الدراسات التي ترتبط بشكل جزئي مع هذه الدراسة، والتي تم تصنيفها حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث وعرضها كالآتي:

**أ- دراسات بالعربية:**

- **أجرى الصوفي والمالكي (2012)** دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوك التنمر على عينة مكونة من (200) طالب في المدارس الابتدائية في بغداد من الصفين الخامس والسادس، متوسط أعمارهم (11-12) سنة، قام الباحثان بتطبيق مقياس التنمر ومقياس لأساليب المعاملة الوالدية يبرز خمسة أنواع من المعاملة الوالدية هي إهمال، وتذبذب، وتساهل وتسلط وحزم. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين التنمر من جهة وكل من أنماط الإهمال والتساهل والتسلط من جهة أخرى، كما أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين التنمر من جهة وأنماط الحزم والتذبذب من جهة أخرى.
- **دراسة أحمد وعبده (2017)** هدفت إلى التعرف على الفروق بين مرتفعى ومنخفضى التنمر المدرسى فى الذكاء الأخلاقى، والتعرف على المهارات الاجتماعية التى يمكن أن تسهم فى التنبؤ بالتنمر المدرسى لدى عينة الدراسة التى اشتملت على (252) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، وشملت أدوات الدراسة مقياس التنمر المدرسى ( إعداد الباحثين )، ومقياس الذكاء الأخلاقى (إعداد الباحثين)، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، واختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة، وتحليل الإنحدار المتعدد التدريجى، أظهرت النتائج وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسى وبين الذكاء الأخلاقى، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات مرتفعى التنمر المدرسى ومنخفضى التنمر المدرسى فى الذكاء الأخلاقى لصالح منخفضى التنمر المدرسى، كما بينت نتائج الدراسة أن أبعاد الذكاء الأخلاقى التى تسهم فى التنبؤ بالتنمر المدرسى كانت على الترتيب: ضبط الذات، ثم العطف، ثم الاحترام، ثم التسامح.

**ب- دراسات أجنبية:**

- **وأجرى كيرين (Kerryn, 2001)** راسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين وقوع الفرد كضحية للتنمر وأعراض القلق والاكتئاب المصاحبة لذلك، وقد تكونت عينة الدراسة من (2680) تلميذ تبلغ أعمارهم (13) سنة يدرسون في الصف الثامن في كاليفورنيا، وقد استخدم في هذه الدراسة قائمة مقابلات إكلينكية لتشخيص القلق والاكتئاب من إعداد الباحثة، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ضحايا التنمر ونظرائهم من غير متغيري القلق والاكتئاب، إذ أوضحت المقابلات الاكلينكية وجود أعراض لقلق مرتفع واكتئاب شديد لدى تلاميذ ضحايا التنمر.
- **استهدفت دراسة همفيل وآخرين (2012)** وصف معدلات انتشار التنمر غير التكنولوجي (التقليدية) والتسلط عبر الانترنت والعدوان العلائقي والمشاغبة التقليدية وجهاً لوجه، والتسلط عبر الانترنت لدى عينة ما يقرب من 800 طالب في الصف التاسع في ولاية فيكتوريا استراليا، تم متابعتها في الصفوف 10 و11، جمعت البيانات من الصفوف التاسع والعاشر وتم وصفها وتحليلها، وأظهرت النتائج أن الشكل الأكثر شيوعاً من التنمر في الصفوف من التاسع إلى العاشر وهو العدوان العلائقي بنسبة انتشار تصل إلى 72% من الأولاد و65% من الفتيات في الصف التاسع، وكانت معدلات ارتكاب التنمر التقليدي والعدوان العلائقي أعلى في الأولاد أكثر من البنات في حين أن المشاغبة التقليدية والتسلط عبر الانترنت في الصفوف التاسع والعاشر كانت أعلى في الفتيات أكثر من الفتيان.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

يتبين لنا مما سبق أن هذه الدراسات قد تعددت واختلفت بإختلاف الأهداف التي سعت إلى تحقيقها، واختلاف المتغيرات التي تناولتها، واختلاف البيئات التي تمت فيها، فمن هذه الدراسات ما تناول موضوع التنمر المدرسي في الذكاء الأخلاقي كدراسة أحمد وعبده (2017)، ودراسة كيرين (Kerryn, 2001)، ومنها ما أخذ دراسة سلوك التنمر كدراسة الصوفي والمالكي (2012)، ومنها ما أخذ وصف معدلات انتشار التنمر والتسلط كدراسة همفيل وآخرين (2012).

كما تنوعت بيئات الدراسة السابقة، حيت كانت دراسة أحمد وعبده (2017) في محافظة كفر الشيخ، ودراسة الصوفي والمالكي (2012) في بغداد، ودراسة همفيل وتولت وكوتفسي (2012) في ولاية فكتوريا، ودراسة كيرين (Kerryn, 2001) في كاليفورنيا.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج الذي سيستخدم، ومن حيث الأداة التي ستستخدم (الاستبانة)، وطريقة اختيار العينة كدراسة راضي (2001)، ودراسة الصوفي والمالكي (2012)، واختلفت مع بعضها كدراسة ودراسة كيرين (Kerryn, 2001)، ودراسة همفيل وآخرين (2012).

وقد أفادت من الدراسات السابقة في تصور أداة الدراسة، وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة العربية والأجنبية الوقوف على واقع التنمر المدرسي، وتمتاز بمجتمع الدراسة حيث انفردت بتناولها مديري المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن، وأنها من أوائل الدراسات التي تناولت واقع التنمر في المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن حسب علم الباحثة.

## 3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

**منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، ولاسيما أنه يهتم بدراسة الظاهرة كما هي، من خلال جمع البيانات وتحليلها، وعرض وتحليل النتائج وتفسيرها، من خلال ارتباطها بالواقع.

**مجتمع الدراسة**

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن، والبالغ عددهم (166) مديراً ومديرة، حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق في الأردن 2019/ 2020.

**عينة الدراسة**

تم اختيار عينة قصدية ممثلة للمجتمع، وبلغ عددها (147) مديراً ومديرة، امتازت باختلاف الجنس.

ويبين الجدول (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق الجنس:

**الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس**

| المتغير | | العدد | عدد المسترجع | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|
| الجنس | ذكور | 70 | 56 | %38 |
| | إناث | 96 | 91 | %62 |
| المجموع | | 166 | 147 | %100 |

**أداة الدراسة:**

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة (الاستبانة) الخاصة وذلك لتعرف إلى واقع التنمر في المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن من وجهة نظر مديري المدارس فيها، من خلال الرجوع لبعض الدراسات السابقة مثل دراسة الصوفي والمالكي (2012)، وتم بواسطتها جمع المعلومات عن واقع التنمر، وتم صياغة فقرات الأداة، وإعدادها في صورتها الأولية، وبعد التحكيم تكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية (19) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وهي: مجال التنمر اللفظي وعدد فقراته (5)، مجال التنمر الجسمي وعدد فقراته (5)، مجال التنمر ضد ممتلكات الآخرين وعدد فقراته (5)، مجال المشاركة الاجتماعية وعدد فقراته (4).

**صدق الأداة:**

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم اعتماد طريقة صدق المحتوى، إذ تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية والمكونة من (23) فقرة على (10) محكمين من أساتذة الجامعات الخبراء ممن يحملون درجة الدكتوراه في تخصصات الإدارة التربوية وأصول التربية من الجامعة الأردنية، وجامعة الهاشمية، إذ طلب منهم قراءة بنود فقرات الاستبانة، من أجل إبداء آرائهم وملحوظاتهم حول مدى سلامة الفقرات من حيث وضوحها، وصياغتها اللغوية، وانتمائها للمجال الذي وضعت فيه. وقد قامت الباحثة بالأخذ بجميع الملاحظات، وتعديل وإضافة الفقرات المقترحة من قبل المحكمين، حتى خرجت أداة الدراسة بصورتها النهائية إذ تكونت من (19) فقرة.

**ثبات الأداة:**

استخدمت الباحثة معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، لاستخراج درجة ثبات أداة الدراسة حسب المجالات، ويبين الجدول (2) معاملات الثبات لمجالات الدراسة، وهي كالآتي:

**جدول (2) قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة معامل ألفا كرونباخ لكل مجال**

| المجال | معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|
| مجال التنمر اللفظي | 0.92 |
| مجال التنمر الجسمي | 0.90 |
| مجال التنمر ضد ممتلكات الآخرين | 0.85 |
| مجال المشاركة الاجتماعية | 0.94 |

وقد زادت معاملات الثبات عن (0.85) وتعد هذه المعاملات مقبولة لأغراض الدراسة، ويمكن الاعتماد عليها في تفسير النتائج الواردة عنها.

**الأساليب الاحصائية**

الأساليب الإحصائية هي: المتوسطات الحسابية، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)

## 4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما درجة شيوع التنمر في المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن من وجهة نظر المديرين؟"**

وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لجميع مجالات الاستبانة، والتي تقيس مستوى التنمر في المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن، لكل مجال ولكل فقرة، والجداول (3، 4، 5، 6، 7) تبين نتائج ذلك. وعلى النحو الآتي:

**جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مستوى التنمر في المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن من وجهة نظر المديرون مرتبة تنازلياً حسب المجالات**

| م | المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 4 | مجال المشاركة الاجتماعية | 3.16 | 0.71 | 1 | متوسطة |
| 3 | مجال التنمر ضد ممتلكات الآخرين | 2.99 | 0.46 | 2 | متوسطة |
| 2 | مجال التنمر الجسمي | 2.86 | 0.52 | 3 | متوسطة |
| 1 | مجال التنمر اللفظي | 2.08 | 0.45 | 4 | منخفضة |
| | الكلي | 2.77 | 0.32 | | متوسطة |

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول (3) أن درجة تقدير مستوى التنمر في المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن من وجهة نظر المديرين جاءت بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط العام (2.77) وبانحراف معياري (0.32)، وتشير هذه النتيجة إلى أن التسرب المدرسي من أهم أسبابه هو التنمر وذلك بالتمرد على القوانين المدرسية والتهرب من المدرسة وتدني تحصيله العلمي، وفي حالة أخرى قد يتهرب ضحية التنمر من المدرسة لخوفه من المتنمر عليه وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة راضي (2001) واختلفت مع دراسة كيرين (Kerryn, 2001) وحصل مجال المشاركة الاجتماعية على المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.16).

وللوقوف بصورة تفصيلية على واقع التنمر في المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن، فقد تم تناولها حسب مجالات الاستبانة، وعلى النحو الآتي:

**المجال الأول: مجال التنمر اللفظي**

لبيان درجة تقدير فقرات هذا المجال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (4) يبين ذلك.

**جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال التنمر اللفظي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية**

| م | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 5 | يجعل زملاءه أضحوكة للآخرين | 2.33 | 1.21 | 1 | منخفضة |
| 3 | يصدر تعليقات تزعج زملاءه حول سماتهم الجسمية ومظهرهم العام | 2.24 | 1.22 | 2 | منخفضة |

| م | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يوجه لزملائه عبارات سخرية واستهزاء | 2.22 | 1.24 | 3 | منخفضة |
| 2 | يسب زملاءه بألقاب وألفاظ بذيئة | 1.95 | 0.95 | 4 | منخفضة |
| 4 | يقوم بنشر شائعات مزيفة حول زملائه | 1.65 | 0.87 | 5 | منخفضة |
| | **المجال الكلي** | 2.08 | 0.45 | | منخفضة |

يبين من النتائج الموضحة في الجدول (4) أن مستوى التنمر في المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن في مجال التنمر اللفظي، جاء بدرجة منخفضة وبمتوسط حسابي (2.08) وانحراف معياري (0.45) وهي قيمة أقل من الواحد صحيح مما يعني تجانس أفراد مجتمع الدراسة في تقديرهم لواقع التنمر في مدارس قصبة المفرق الحكومية، في مجال التنمر اللفظي.

وفيما يتعلق بترتيب كل عبارة من العبارات الدالة على واقع التنمر في المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن لمجال التنمر اللفظي فقد جاءت جميع العبارات بدرجة تقدير منخفضة، إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية (1.65 -2.33). وجاءت الفقرة (5) والتي تنص على" يجعل زملائه أضحوكة للآخرين" بالرتبة الأولى، وقد يعزى ذلك إلى وجود عقد النقص لدى المتنمر وللتقليل من الآخرين ومن قدراتهم، والاستهزاء بهم ولجعل الضحية تنقاد نحوه في حالة عدم الاستجابة لرغباته، وجاءت بالرتبة الأخيرة الفقرة (4) والتي تنص على " يقوم بنشر شائعات مزيفة حول زملائه". وقد يعزى ذلك إلى أن نشر الشائعات لا يكون له نفس التأثير على الضحية كما في النقاط السابقة لذلك جاءت في المرتبة الأخيرة.

**المجال الثاني: مجال التنمر الجسمي**

لبيان درجة تقدير فقرات هذا المجال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (5) يبين ذلك.

**جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال التنمر الجسمي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية**

| م | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 7 | يدفع زميله ليجلس مكانه | 3.28 | 1.15 | 1 | متوسطة |
| 6 | يلقي زملاءه على الأرض | 2.84 | 1.07 | 2 | متوسطة |
| 8 | يقوم بعرقلة زملائه عندما يمرون من امامه | 2.77 | 1.37 | 3 | متوسطة |
| 10 | يفتعل أسبابا للتشاجر مع زملائه الأضعف منه | 2.75 | 1.16 | 4 | متوسطة |
| 9 | يهاجم زملاءه ويضربهم بالعصا، الكرسي أو القلم عندما لا يطيعونه | 2.65 | 1.18 | 5 | متوسطة |
| | **المجال الكلي** | 2.86 | 0.52 | | متوسطة |

يبين من النتائج الموضحة في الجدول (5) أن مستوى التنمر في المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن في مجال التنمر الجسمي، جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.86) وانحراف معياري (0.52) وهي قيمة أقل من

الواحد صحيح مما يعني تجانس أفراد مجتمع الدراسة في تقديرهم لواقع التنمر في المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن، في مجال التنمر الجسمي.

وفيما يتعلق بترتيب كل عبارة من العبارات الدالة لمجال التنمر الجسمي فقد جاءت جميع العبارات بدرجة تقدير متوسطة، إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية (2.65 -3.28). وجاءت الفقرة (7) والتي تنص على" يدفع زميله ليجلس مكانه" بالرتبة الأولى، وقد يعزى ذلك إلى أسباب خاصة بالتنشئة الأسرية قد يكون تعرض لها المتنمر وذلك تولد لديه حباً في التحكم والتسلط وفرض القوة والسلطة على الأخرين وأن هذا المكان له وحده ويمده بالسلطة التي يسعى لإثباتها، وجاءت بالرتبة الأخيرة الفقرة (9) والتي تنص على " يهاجم زملاءه ويضربهم بالعصا، الكرسي أو القلم عندما لا يطيعونه". وقد يعزى ذلك إلى أن المتنمر على علم بالعوامل الواضحة علناً أن تحدث له إذا كان هناك أذى واضح على الضحية فلذلك يلجأ لأساليب يكون لها تأثيرات.

**المجال الثالث: مجال التنمر ضد ممتلكات الآخرين**

لبيان درجة تقدير فقرات هذا المجال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (6) يبين ذلك.

**جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال التنمر ضد ممتلكات الآخرين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية**

| الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 15 | يعتدي على أدوات زملائه كالأقلام والدفاتر | 3.08 | 1.10 | 1 | متوسطة |
| 11 | يقوم بإتلاف وتخريب أشياء تخص زملاءه | 3.07 | 1.06 | 2 | متوسطة |
| 14 | يقوم بتمزيق ملابس زملائه عمداً | 3.05 | 1.09 | 3 | متوسطة |
| 13 | يرفض إعادة الأشياء التي استلفها من زملائه | 2.94 | 1.25 | 4 | متوسطة |
| 12 | يأخذ نقود الطلبة بالقوة والتهديد | 2.80 | 1.10 | 5 | متوسطة |
| | المجال الكلي | 2.99 | 0.46 | | متوسطة |

يبين من النتائج الموضحة في الجدول (6) أن مستوى التنمر في المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن في مجال التنمر ضد ممتلكات الآخرين، جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.99) وانحراف معياري (0.46) وهي قيمة أقل من الواحد الصحيح مما يعني تجانس أفراد مجتمع الدراسة في تقديرهم لواقع التنمر في مجال التنمر ضد ممتلكات الآخرين.

وفيما يتعلق بترتيب كل عبارة من العبارات الدالة على مستوى التنمر في مدارس قصبة المفرق الحكومية لمجال التنمر ضد ممتلكات الآخرين فقد جاءت جميع العبارات بدرجة تقدير متوسطة، إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية (2.80 -3.08). وجاءت الفقرة (15) والتي تنص على" يعتدي على أدوات زملائه كالأقلام والدفاتر" بالرتبة الأولى، وقد يعزى ذلك إلى عدم القدرة على شراء هذه الأدوات لظروف معيشية خاصة بالطالب ولأن المتنمر يسعى من خلالها لإيذاء ضحاياه لأنهم أعلى منه في التحصيل العلمي والدرجات وتؤثر على تحصيلهم وهو يكون أقل منهم تحصيلاً، وجاءت بالرتبة الأخيرة الفقرة (12) والتي تنص على " يأخذ نقود الطلبة بالقوة والتهديد". وقد يعزى ذلك إلى أن مثل هذه السلوكيات والتصرفات يكون المتنمر على دراية بالعواقب والنتائج المترتبة عليه.

**المجال الرابع: مجال المشاركة الاجتماعية**

لبيان درجة تقدير فقرات هذا المجال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (7) يبين ذلك.

**جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال المشاركة الاجتماعية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية**

| الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 18 | يتعمد بإفشاء أسرار الطلبة | 3.37 | 1.37 | 1 | متوسطة |
| 19 | يحب أن يكون موضع اهتمام الآخرين | 3.18 | 1.12 | 2 | متوسطة |
| 16 | يساعد زملاءه بكل ما يستطيع | 3.11 | 1.14 | 3 | متوسطة |
| 17 | يتجاهل الطلبة أثناء حديثهم | 2.97 | 1.27 | 4 | متوسطة |
| | المجال الكلي | 3.16 | 0.71 | | متوسطة |

يبين من النتائج الموضحة في الجدول (7) أن مستوى التنمر في المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن في مجال المشاركة الاجتماعية، جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.16) وانحراف معياري (0.71) وهي قيمة أقل من الواحد الصحيح مما يعني تجانس أفراد مجتمع الدراسة في تقديرهم لواقع التنمر في مجال المشاركة الاجتماعية.

وفيما يتعلق بترتيب كل عبارة من العبارات الدالة على واقع التنمر في المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن لمجال المشاركة الاجتماعية فقد جاءت جميع العبارات بدرجة تقدير متوسطة، إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية (2.97 -3.37 ) وجاءت الفقرة (18) والتي تنص على"يتعمد بإفشاء أسرار الطلبة" بالرتبة الأولى، وقد يعزى ذلك إلى أن المتنمر يحب أن يظهر للآخرين بأنه على دراية بكل الأشياء والأخبار وخاصة الأسرار منها بداعي السلطة والتحكم وأن لها تأثير كبير على الآخرين بإفشاء اسرارهم والتقرب لمن هم أقوى منه، وجاءت بالرتبة الأخيرة الفقرة (17) والتي تنص على " يتجاهل الطلبة أثناء حديثهم". وقد يعزى ذلك إلى أن يثبت المتنمر أن حديثهم غير مهم ولا فائدة فيتعمد إلى أسلوب التجاهل.

- **عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تقديرات عينة الدراسة لمستوى التنمر في المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن تعزى لمتغير الجنس ؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" لدراسة الفروق بين المجموعات المستقلة

**جدول (8) المتوسطات الحسابية واختبار(ت) في حالة عينتين مستقلتين لمستوى التنمر في المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن من وجهة نظر المديرين تبعاً لمتغير الجنس**

| المجال | الجنس | المتوسط الحسابي | الفرق | قيمة ت | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مجال التنمر اللفظي | ذكر | 2.01 | 0.11 | .008 | 145 | .929 |
| | أنثى | 2.12 | | | | |
| مجال التنمر الجسمي | ذكر | 2.82 | 0.06 | .189 | 145 | .665 |
| | أنثى | 2.88 | | | | |
| مجال التنمر ضد | ذكر | 2.94 | 0.08 | .784 | 145 | .378 |

| المجال | الجنس | المتوسط الحسابي | الفرق | قيمة ت | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ممتلكات الآخرين | أنثى | 3.02 | | | | |
| مجال المشاركة الاجتماعية | ذكر | 3.08 | 0.12 | .130 | 145 | .718 |
| | أنثى | 3.20 | | | | |
| المستوى الكلي | ذكر | 2.72 | 0.08 | 1.69 | 145 | .196 |
| | أنثى | 2.80 | | | | |

يتبين من نتائج الموضحة في الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدارسة لمستوى التنمر في المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن تعزى لمتغير الجنس على المستوى الكلي للأداة وعلى جميع الأبعاد، ويعزى ذلك إلى التقارب والتشابه في التنشئة الاجتماعية والأسرية وتقارب المستوى المعيشي، وأن سلوك النفس اجتماعي يرتبط بشخصية الطالب، وقد يؤدي إلى اضطرابه النفسي أو شخصيته العدوانية، أو حب السيطرة والتسلط، الذين يشعرانه بلذة إذلال وإهانة الآخر، إلى جانب وضع أسرته الاقتصادي والاجتماعي.

**خلاصة للنتائج:**

توصلت الدراسة إلى أن مستوى التنمر في المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن من وجهة نظر المديرين جاءت بدرجة متوسطة، متفقة مع دراسة الصوفي والمالكي (2012) ودراسة أحمد وعبده (2017)، واختلفت مع دراسة همفيل وآخرين (Hemphill et al, 2012)، وقد يعزى ذلك إلى أن المتنمرين ضحية تنمر أنفسهم مما جعلهم يشعرون بعدم القيمة والغضب وبالتالي أصبحوا يرمون هذا التنمر على غيرهم، وقد يعزى إلى المشاكل المنزلية وعدم تقدير الذات والانتماء إلى مجموعة من المتنمرين، وقد يعزى إلى تغيرات النمو مما يسبب قلق وتوتر وسلوك عدواني، ويعزى إلى القوة الجسدية للمتنمر أو أساليب المعاملة الوالدية كالتسلط والقوة هذا بدوره يجعل الفرد يقلد والديه وينتج أطفال عدوانيين أو ضعيفي الانضباط وأيضا التأثر بالرفاق وتقليدهم في تصرفاتهم، ويعزى إلى الإعلام عن طريق مشاهدة أفلام العنف.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ويعزى ذلك إلى التقارب والتشابه في البيئة الاجتماعية والأسرية كونهم يعيشون في أسر تتقارب من طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تتحكم فيها ظروف الوسط الاجتماعي.

## التوصيات والمقترحات.

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة وتقترح بالآتي:

1- ضرورة زيادة التواصل بين المدرسة والبيت وذلك من خلال تفعيل ورش العمل للوقاية من أخطار التنمر.
2- إشراك الطلبة والمعلمين في الأنشطة والبرامج الثقافية والاجتماعية الهادفة لمنحهم فرص الاتصال الإيجابي الاجتماعي.
3- قيام الإدارة المدرسية بدورات توعويه وتثقيفية للمعلمين واولياء الأمور لزيادة الوعي لديهم.
4- تفعيل دور الإرشاد التربوي داخل المدارس ومتابعة الطلاب بشكل منتظم.
5- إجراء المزيد من البحوث والدراسات التربوية التي تبحث في واقع التنمر في مدارس قصبة المفرق الخاصة.

## قائمة المراجع


**أولاً- المراجع بالعربية:**

- أحمد، عاصم عبد المجيد وعبده ابراهيم محمد (2017). التنمر المدرسى وعلاقته بالذكاء الأخلاقى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية دراسة تنبؤية، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، (1) 86، 475-451.
- الخولي، هشام (2004). التنبؤ بسلوك المشاغبة- الضحية- من خلال بعض الأساليب الوالدية لدى عينة من المراهقين، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر.
- الزعبي، أحمد محمود (2001). الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الصبحين، علي موسى والقضاه، محمد فرحان (2013)، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين: مفهومه، أسبابه، علاجه، الرياض، المملكة العربية السعودية، جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- الصوفي، أسامة والمالكي، فاطمة (2012). التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، 35،188 -146
- الطويسي، زياد (2015). القيادة التعليمية لتطوير المدرسة والمديرية، "مدخل إلى القيادة التعليمية" وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.
- فوزي، أمل (2010). سلوك المشاغبة وعلاقته بفاعلية الذات الميكيافلية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، جامعة بنها، مصر.
- القرعان، أحمد خليل (2004). الطفولة المبكرة: خصائصها، حلولها، دار الإسراء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- النعمي، عبد الرزاق محمد (2016). التسرب من التعليم: الأسباب والعلاج، مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى_ كلية التربية البدنية، جامعة المرقب، ليبيا، 1: 168- 176.
- وزارة التربية والتعليم (2017). قانون وزارة التربية الأردني الجديد، عمان، الأردن.
- اليونيسيف (2018). تقرير التنمر في مصر، مكتب اليونيسيف التابع للمنظمة العالمية للامم المتحدة للطفولة، المجلس القومي للطفولة والأمومة، القاهرة، مصر.

**ثانياً- المراجع بالإنجليزية:**

- Hemphill, S.A.Tollit, M.& Kotevski, A. (2012). R ates of bulling perpetration and victimization: longitudinal study of secondary school student in Victoria, Australia. Pastoral Care In Education Vol.30 (2), pp.99-112.
- Hillsberg, C.& Spack, H. (2006):" Young adult Literature as the Centerpiece of an anti-bullying Program in Middle School "Middle School Journal, 38(2), 23-28.
- Joaquim. C. j (2014). Developmental stage of performance in reasoning about school bullying. Behavioral Development Bullentn, 19(2), 81, 99.
- Kerryn, patton.(2001):Does bullying cause emotional problems ? Aprospective study of young teenagers. British Medical journal, (323), issue (73111), 1-13.

- McCabe, R. E., Antony, M. M., Summerfeldt, L. J., Liss, A., & Swinson, R. P. (2003). Preliminary examination of the relationship between anxiety disorders in adults and self-reported history of teasing or bullying experiences. Cognitive Behaviour Therapy, 32 (4), 187-193.
- Migiiaccio, T.&Raskauskas, J. (2013). Small- scale bullying prevention discussion video for classrooms: A preliminary evalution children& schools, 35 (2), 71- 81.
- Stephens, T(2006):Perrsonality and Family Relation of Children Who bully Personality & Individual Differences 35 (3) 559-567.
- Wong, J(2009):No Bullies allowed :Understanding Peer Vicitimization, the Impacts on delinquency and the effectiveness of Prevention Programs PHD. Padre RAND Graduate School.